مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد 09 ،العدد 02 ،جوان 2024، ص - ص:442-472

# الإعدامات الثورية في أوراس النمامشة ما بين (1955 –1957م) –عباس لغرور أنموذجا–

# Revolutionary executions in Aures Al-Nmamcha between 1955-1957)- Abbes laghrour modal

**د ة سعاد بلبكوش(*)**
جامعة قسنطينة2 عبد الحميد مهري، (الجزائر)
Souad.belbekkouche@univ-constantine2.dz

**د عمار غرايسة**
جامعة الوادى، (الجزائر)،
agheraissa@yahoo.com

**تاريخ الاستلام:** 2024/01/ 09 **تاريخ القبول:** 2024/06/ 25 **تاريخ النشر:** 2024/06/ 27

**الملخص**

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أحد الشخصيات الثورية التي كان لها دور في تاريخ الثورة الجزائرية، وخاصة بمنطقة أوراس النمامشة، هذه الأخيرة تحولت إلى مسرح صراع بين قادتها المحليين، خاصة بعد استشهاد البشير شيحاني واعتقال مصطفى بن بولعيد، غير أن المحطة التي أوضحت الصراع بشكل كبير هو مؤتمر الصومام ودوره في انفجار الصراعات في هذه الولاية، ممّا عرفت سنة 1957 تراجعا كبيرا على مستوى الفاعلية الثورية ، خاصة في ظل تزايد المعارضة ضد التعيينات الجديدة التي تصدرها لجنة التنسيق والتنفيذ المنبثقة عن مؤتمر الصومام، الذين أغلبهم لهم إيديولوجيات تتناقض مع القادة التاريخيين الذين وضعوا المشروع الثوري.

وانطلاقا من هذا السياق أصدرت القيادة الثورية المتمركزة بتونس، مجموعة من الاجراءات التي استهدفت شخصيات قيادية في أوراس النمامشة، ومن أهم نماذج المحاكمات الثورية التي لا تزال في طي الكتمان نجد عباس لغرور الذي لعب أدورا فاعلة في القيادة والتنظيم، غير أن إمحطة عدامه كانت نقطة غامضة في مسار الثورة، نظرا لغياب العديد من التفاصيل حول هذه الأحداث.

**الكلمات الدالة:** الثورة الجزائرية؛ الإعدام؛ مؤتمر الصومام ؛ عباس لغرور ؛ الأوراس.

**Abstrac:**

This study aims to shed light on the repercussions of the soumam conference and its role in the outbreak of conflicts in the first historical region, where the year 1957 witnessed a significant decline in the level of revolutionary effectiveness in Aures, especially in light of the growing opposition against appointments issued by the new leadership emanating from the soumam conference, most of whom they have ideologies that contradict the leaders who developed the revolutionary project

These conflicts have produced negative results, represented in the execution of important leadership figures in Aures al-Nmamcha .among

* **المؤلف المرسل .**

| | |
|---|---|
| | the most important models of military trials is abbes laghrour , who played active roles in leadership and organization , but his execution was an obscure point in the course of the revolution. |
| Keywords: | Révolution Algérien; Aures al-Nmamcha; the Soumam Conference; Abbes laghrour; executions. |

## 1. مقدمة:

منذ بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830، عملت فرنسا على تطبيق قوانينها التعسفية ضد الشعب الجزائري،ممّا خلف واقعا مريرا داخل المجتمع الجزائري، بعد أن تجاوزت وحشيتها كل الأعراف والمواثيق الدولية، ولابدّ من التنويه أنها استعملت محاكمها للقضاء على الشعب، بالرغم من وجود القضاء الإسلامي .

غير أن محطة اندلاع الثورة التحريرية في 1 نوفمبر 1954 في ظروف صعبة، نظرا لنقص السلاح وعدد المجاهدين بالإضافة إلى صعوبة التنسيق والتنظيم، وهذا ما جعل كل منطقة لها الحرية في تسيير وضعها الداخلي حسب مقتضياتها الضرورية، غير أن هذا الأمر أدى إلى ظهور بعض التجاوزات الداخلية، ممّا دفع بالقيادة الثورية إلى وضع العديد من الاجراءات بهدف تنظيم القضاء الثوري والقضاء على كل المخالفات، من خلال وضع قوانين لضمان محاكمة عادلة، وذلك بالعودة إلى الشريعة الإسلامية .

ومنذ انعقاد مؤتمر الصومام في أوت 1956 أصبح الوضع أكثر تطورا، بحيث يتماشى مع الواقع الجديد الذي فرضته تطورات الثورة بعد مرورها عامين من الكفاح المسلح، تخللته بعض الأزمات الداخلية في العديد من المناطق الثورية، والتي من بينها أوراس النمامشة التي دخلت في وضع صعب بعد استشهاد "مصطفى بن بولعيد ".

والحقيقة أن مؤتمر الصومام كان فرصة لتقييم الأحداث، بالرغم من أن قراراته قد فتحت الباب على مصراعيها لبروز أزمة ومعارضة داخلية، تزعمها بعض قادة أوراس النمامشة، ومن بينهم عباس لغرور الذي لم يعترف بلجنة التنسيق والتنفيذ، وبادر بتشكيل القيادة العليا للثورة في الأوراس، وهذا ما يدفعنا إلى طرح الإشكالية التالية: هل كانت الإعدامات في أوراس

النمامشة نتيجة لرفض القرارات المنبثقة في مؤتمر الصومام ؟و ما هي ظروف وخلفيات إعدام عباس لغرور؟ وما هي نتائج هذا الإعدام على مسار الثورة؟ .

وللإجابة على هذه الإشكالية قمنا بتقسيم المقال إلى عدة محاور هي:

1-نماذج من المحاكمات بالأوراس قبل مؤتمر الصومام.

2-مؤتمر الصومام ودوره في ظهور الصراع بالأوراس

3-إعدام عباس لغرور بتونس .

## 2. نماذج من المحاكمات بالأوراس قبل مؤتمر الصومام:

عرفت المنطقة الأولى -الأوراس – مجموعة من الخلافات الداخلية بين قادتها المحليين، نتيجة أسباب مختلفة ،كانت نهاية بعض القضايا سلبية على مسار الثورة بالمنطقة، ومن بين أهم هذه القضايا نذكر :

### 1.2.قضية البشير شيحاني:

[1] ، عيّن نائبه البشير شيحاني على قيادة أوراس النمامشة [2]، الذي غيرّ مكان قيادته إلى القلعة في 20 فيفري 1955 حتى يكون أقرب لتونس، ومن جهة آخرى ينظم العمل بناحية تبسة [3]، غير أن قادة الأوراس لم يرق لهم ذلك حسب ما تشير إليه الشهادات ، [4] ممّا أدى إلى الانقسام بين القادة من أجل القيادة ، خاصة بعد القبض على بن بولعيد في "بني قردان التونسية [5]، وظهور خلاف بين عباس لغرور، عاجل عجول، عمر بن بولعيد[6]، والحقيقة أن البشير شيحاني في موقعه الجديد "قيادة الأوراس بالنيابة " قد نادى إلى وحدة الأمة الجزائرية من خلال خطابه الذي ألقاه في سبتمبر 1955 [7] .

والواضح أن تعيين "مصطفى بن بولعيد" لنائبه "البشير شيحاني" ، يعود إلى شخصيته ومواصفاته المميزة ليكون على رأس أوراس النمامشة، حتى أن الكتابات الفرنسية قد أطلقت عليه "القديس العادل للثورة الجزائرية[8]، غير أن هذا التعيين فتح المجال لردود أفعال متباينة [9]، كانت تطمح لقيادة المنطقة، بالرغم من وضعها الصعب[10]، كما أن "البشير شيحاني" نفسه قد أقر قانونا على قادة النمامشة، ينص على مجموعة من الجرائم بحيث يكون مرتكبها هو الإعدام

، وعلى سبيل المثال الاغتصاب والعلاقات الجنسية[11]، غير أن الفجوة في هذه المنطقة بدأت تتصاعد أكثر خاصة بعد عزل "شيحاني" لعمر بن بولعيد، ثم أتبعها بمجموعة من التعيينات التي لم ترض أطراف عديدة[12]، رفضوا تولية شيحاني للقيادة خاصة وأنه خارج المنطقة[13] ، أي غريب عنها.

تعددت الروايات والشهادات حول مسألة إعدام "البشير شيحاني"، إذ تشير الرواية الأولى إلى أنها مرتبطة بمخطط من طرف "عاجل عجول" الذي أراد التخلص منه واتهامه بممارسة الشذوذ الجنسي مع كاتبه " مُحَّد شامي"، خاصة بعد الشهرة التي يتمتع بها بعد معركة الجرف سنة 1955 .[14]

في حين أشارت الرواية الثانية إلى أن "شيحاني" ارتكب تجاوزات أخلاقية تخالف مبادئ الشريعة[15]، حيث يؤكد "عاجل عجول " أنه تمت مشاهدته من طرف مناضلين فأخبرا لغرور وعجول بهذا الوضع خلال معركة الجرف[16] ، للإشارة أنه قبل محاكمته أعطى أوامر بنقل عجول إلى كيمل، وعباس لغرور إلى الحدود الجزائرية،[17]، وأمام هذا الواقع وجد هؤلاء القادة أنفسهم بعيدين عن قواعدهم وأنصارهم لتجنب أي تمردات داخلية، وفي ظل هذا السياق فقد أفتى شيخ العلم والدين على "عباس لغرور" أن عقوبة الشذوذ الجنسي هي القتل[18] .

بالرغم من هذه الاتهامات اللاأخلاقية، غير أن العديد من الكتابات تستنكر أن يكون السبب أخلاقي، بل ترجعها إلى قرارات خاطئة متعلقة بالتنظيم[19]، واعتبرت من طرف قادة الأوراس المحليين أنها خطأ بسيكولوجي بعد الاجراءات التي قام بها البشير شيحاني و، والمتمثلة في إبعاد قادة تبسة .[20]

أما الرواية الثالثة فتشير إلى أن رأي ونفوس مجاهدي المنطقة الأولى قد استقرت على تعيين "عباس لغرور " على رأس الأوراس بعد اعتقال "مصطفى بن بولعيد"بالحدود الجزائرية التونسية، بالخصوص و أن حارسه الشخصي قد أكد بأن "شيحاني" لا ينتمي لأي قبيلة تحميه، باعتباره غريبا عنها، وهذا ما جعله عرضة للموت[21]، ولم تكن له أي مجموعة تسانده .

في حين تؤكد الرواية الرابعة إلى أن إعدام "شيحاني" يعدّ مؤامرة ثنائية من طرف "عباس لغرور" وعاجل عجول" ، ونجحا في التخطيط لاتهامه كذبا على ارتكابه تجاوزات مخالفة للدين الاسلامي [22]، فكانت هذه التصفية الأولى في مسيرة الثورة.

و هذه الرواية الأخيرة تتقاطع مع بعض الكتابات الفرنسية التي أشارت إلى أن "عباس لغرور" هو العقل المدبر لهذه الجريمة، بمساعدة من "عاجل عجول" ، ويكمن السبب الوحيد في هذه التصفية هو عامل الغيرة الشديد من "شيحاني" ووصوله إلى قيادة الأوراس في سن صغيرة[23] .

بالموزاة مع ذلك تتقاطع الوثائق الأرشيفية التي تحصلنا عليها مع الوثائق التي نشرها "عبد الحميد زوزو" والخاصة بمصالح خدمات الاتصالات بشمال إفريقيا إلى أن إعدام "شيحاني " وكاتبه ، كانت مؤامرة من "عباس لغرور" وعاجل عجول في شهر أكتوبر 1955 ، وأن إعدامه كان من أجل القيادة والمسؤولية [24] ، ويبدو حسب هذه المعطيات أن "البشير شيحاني" لم يعجب كل من نائبيه "عباس لغرور" و"عاجل عجول" .

يمكن القول أن وفاة " شيحاني" قد شكل خطوة لظهور قادة جدد من أبناء المنطقة الأولى ، غير أنها فتحت الباب من جهة أخرى لدخولها في دوامة من الصراعات، غير أن هذه التصفية ظلت كابوسا مؤلما لقادة الأوراس ، وعلى رأسهم "عباس لغرور" .

### 2.2.قضية جبار عمر:

تولى "باجي مختار" قيادة ناحية سوق أهراس والعمل على التخطيط والتنسيق لمرحلة اندلاع الثورة ، للإشارة فإن هذه المنطقة كانت تابعة للمنطقة الثانية تحت مسؤولية "ديدوش مراد" ، غير أنها شبه مستقلة إلى غاية وفاة "باجي"[25]، غير أن الأمر تغير بعد استشهاد "باجي مختار "في نوفمبر 1954 ومعركة الجرف سنة 1955 ، حيث تذكر وثيقة استخباراتية بأن منطقة سوق أهراس تتمتع بالحكم الذاتي بقيادة "جبار عمر" وتحت سلطة "البشير شيحاني" [26] .

وفي بداية شهر أكتوبر 1955 قام "البشير شيحاني" باعتباره قائد الإدارة العليا لجيش التحرير الوطني بتعيين الوردي قتال " مسؤولا على ناحية سوق أهراس، غير أنه وجد "عمر جبار"مسؤولا عليها ورفض تسليم المهام للوردي باعتباره غريبا عن هذه الناحية [27] ، ممّا ساهم ذلك في انتشار الخلافات بسبب عدم رضا "جبار عمر" بهذا التعيين وأعلن رفضه وعدم اعترافه بالسلطة الثورية للوردي قتال [28]، هذا الاخير قد تعرض للانتقاد من أبناء المنطقة، باعتباره دخيلا عنها، وهذا الوضع لم يرق للوردي[29]، فبدأت الصراعات بينهما حول القيادة، كل طرف يضع حججا لتبرير أحقيته [30] في قيادة ناحية سوق أهراس .

أمام التطورات الجديدة التي عرفتها المنطقة الأولى ، والتي أبرزها تصفية "البشير شيحاني" ، غير أن ذلك ساهم في وصول "عباس لغرور" إلى قيادة الأوراس و"عاجل عجول" عضوا فيها، وبما أنها مسؤولة عن التعيينات في كل من سوق أهراس وتبسة، ولهذا أعطت الأوامر للوردي بإنشاء قيادة بسوق أهراس [31] .

وأمام هذه المعطيات فقد انفجرت الخلافات بين "جبار عمر" و"الوردي قتال" قبل الذهاب إلى حضور اجتماع كيمل سنة 1956 بعد فرار "مصطفى بن بولعد" من السجن، ومحاولته رأب الصراعات من خلال عقد اجتماع[32] ، حيث طرح الخلافات بينهما، واستغل الوردي قتال هذا الاجتماع لإدانة "جبار عمر" ، غير أن "بن بولعيد "كان يشيد ببطولات جبار عمر[33] .

إن الاتهام الذي وجه ضد "جبار عمر" خلال هذا اللقاء ، يتمثل في الاعتداء على امرأة أحد المجاهدين، ولهذا طالبت قيادة الأوراس بأن يتم معاقبة جبار، غير أن بن بولعيد رفض ذلك، و أمام هذا الوضع الصعب تم الاتفاق على تكوين لجنة تحقيق من أجل تقصي الحقائق [34]، وهي مشكلة من "مُحَمَّد العيفة " ممثل" بن بولعيد "، و"عبد الوهاب عثماني" ممثلا لعجول، و"عمار درنة" عن عباس لغرور[35]، وهذه اللجنة أرسلت لعمر جبار رسالة موقعة من الوردي قتال تحتوى على ضرورة تنقله إلى ناحية سوق اهراس لمقابلة أعضاء لجنة التحقيق[36]، لكن هذه الدعوة كانت نتيجته مأساوية حيث تم قتله في تلك الناحية[37].

ويبدو أنه عقب نهاية التحقيق فقد قام "عبد الوهاب عثماني" بكتابة رسالة إلى قيادة الأوراس ، حيث انتقد فيها تصرفات قادة النمامشة، غير أن الرسالة ولسوء الحظ وقعت في يد "لزهر شريط " ، ولهذا قرر قادة النمامشة الانفصال بشكل نهائي عن الأوراس[38] .

والجدير بالذكر أن" الوردي قتال "باعتباره قائدا للناحية، فقد طلبت منه اللجنة استدعاء "عمر جبار"للتحقيق معه في كل التهم المنسوبة إليه، وخاصة التمرد على القيادة، وأمام هذا الوضع فقد أصدر رئيس اللجنة "عثماني" قراره بالقبض على "جبار عمر" ثم تصفيته، غير أن الجهة المسؤولة عن هذا القرار مجهولة [39].

في حين هناك من يشير إلى تورط" عبد الوهاب عثماني"، وهذا بحضور وعلم "الوردي قتال[40]" ، وهذا ما يتوافق مع الوثائق الارشيفية التي أدانت "قتال " في هذا الأمر [41].

أما الرواية التي ذهب إليها" حمة شوشان "تقول بأن" الوردي قتال "أرسل رسالة إلى "جبار عمر "بهدف فك الخلاف بينه وبين كاتب " الوردي( " عبد الحميد زروال)،غير أنه بعد وصولهم إلى ذلك المكان، لم تكن اللجنة موجودة، وتم القبض على" جبار عمر" وتم إعدامه هناك[42] .

وفي نفس السياق أكد" الوردي قتال " في مذكراته بأنه..." خلال عقد اجتماع بمنطقة سوق أهراس،كان جبار عمر أحد الحاضرين، وتم القبض عليه لتسليمه إلى مركز القيادة بأم الكماكم، إلا أن عبد الوهاب عثماني أخذه منه لتولي تلك المهمة، وبعد فترة وصل خبر اغتيال جبار عمر، ولما استفسر الوردي قتال هذا الأمر قال له عثماني :أنا أحي وأميت وقد نفذت الأوامر "[43].

يمكن القول ممّا سبق أن هناك العديد من الشخصيات الثورية، كانت نهايتها مأساوية نتيجة الظروف الصعبة التي تمربها الثورة، ولهذا حكم على العديد من القادة بالإعدام نتيجة تسارع الوقت وضرورة الحكم على بعض القضايا مثلما حدث في منطقة الأوراس وغيرها من المناطق.

### 3.مؤتمر الصومام ودوره في ظهور الصراع في الأوراس:

### 1.3. انعقاد مؤتمر الصومام :

من معلوم أن مؤتمر الصومام قد عقد في إيفري على الضفة الشرقية لوادي الصومام، لتقييم عامين من اندلاع الثورة بمعنى تقييم مرحلة الإنطلاقة، بالرغم من أن القادة قد اتفقوا في نهاية سبتمبر 1954 على عقد مؤتمر تقييمي بعد ثلاثة أشهر من تفجير الثورة[44]، ووضع مخططات تتماشى مع الثورة نتيجة التطورات الداخلية والخارجية التي عرفتها[45]، بمعنى أن فكرة عقد مؤتمر طرحت قبل تفجير الثورة .

انعقد هذا اللقاء في منطقة القبائل بعد اقتراح من "عمر بن بولعيد" وموافقة من "كريم بلقاسم"، بعد الزيارة التي قام بها الأول إلى المنطقة الثالثة بتاريخ 5 ماي 1956 بهدف تحقيق وحدة شاملة بين كل المناطق[46] ، بالرغم أن هناك اتصالات سابقة بين منطقة قسنطينة والعاصمة بهدف تنظيم مؤتمر والذي اقترحه "يوسف زيغود" [47].

وفي هذا اللقاء حضرت المناطق الثانية والثالثة والرابعة والخامسة[48]، وممثل واحد من المنطقة السادسة وهو علي ملاح[49]، وقدر عدد المشاركين ب 16 عضوا [50]، في حين تغيب قادة الخارج، بالرغم من أنهم أرسلوا تقريرا سياسيا (أرضية) ، لكنه لم يؤخذ بعين الاعتبار ، خاصة في اقتراح انشاء قياجة عليا تتكون من 12 عضوا من الداخل والخارج[51] ، إضافة إلى غياب المنطقة الأولى ، هذه الاخيرة غيابها مرتبط إلى أسباب داخلية ومعاناتها من الصراعات الداخلية والانقسامات التي نخرتها بعد استشهاد "مصطفى بن بولعيد " [52] .

إن الهدف من هذا الاجتماع هو وضع هيئات قيادية، خاصة في ظل التطورات السياسية والعسكرية، لأن الثورة تحتاج إلى برنامج يسد بعض الثغرات الناقصة في فترة الانطلاقة، إذ قام المجتمعون بعملية تقييمية للأعمال التي تم انجازها في المناطق الخمسة ، خاصة وأنه كل قائد تبنى مبدأ اللامركزية في التسيير [53]، وحرية كل منطقة تسيير شؤونها بحسب مقتضياتها الضرورية ، ومن أهم القرارات التي انبثقت عن هذا :

- ✓ إقرار مبدأ أولوية العمل السياسي على العسكري والداخل على الخارج[54].
- ✓ التأكيد على مبدأ القيادة الجماعية[55] لحماية الثورة من داء الزعامة والانفراد بالقيادة.

- ✓ إنشاء المجلس الوطني للثورة الذي كان بمثابة برلمان[56]، ولجنة التنسيق والتنفيذ.
- ✓ ضبط وتحديد السياسة الخارجية والداخلية لجبهة التحرير الوطني[57] ، لأن غياب الضوابط التي تحدد العلاقات بين المناطق هي التي كانت وراء العديد من المشاكل والتصفيات .
- ✓ الاتفاق على إرسال كل من يوسف زيغود و ابراهيم مزهودي لحل مشكل الصراع في سوق أهراس والنمامشة، وأيضا أوعمران وسي الشريف واعميروش لحل مشاكل الأوراس والجنوب[58].

وفي هذا المنحى يمكن الاشارة أن فرنسا لم تكن تجهل انعقاد اجتماع بين قادة الثورة في منطقة القبائل ، خاصة بعد وقوع وثائق خاصة بالمؤتمر في أيدي المخابرات الفرنسية في كمين تازمالت[59] .

## 2.3.غياب الأوراس عن المؤتمر و مشكلة التمثيل:

يؤكد الكثير من المؤرخين بأن مؤتمر الصومام يعدّ انتصارا كبيرا للثورة الجزائرية بفضل الهيئات القيادية التي زودت الثورة بها، في حين يرى البعض أنه انحراف على مسار الكفاح المسلح[60]، تحت حجة نقص الصفة التمثيلية، وغياب بعض المناطق عنها، على سبيل المثال المنطقة الخامسة، وهذا ما يظهر في رسالة أحمد بن بلة إلى قيادة الداخل المتمركزة بالعاصمة، والتي أكد فيها تحفظاته حول مؤتمر الصومام وقراراته[61] ، فمن حيث تمثيله تساءل علي كافي هل كان المؤتمر اجتماعا أو لقاء قيادات فقط؟، وأن بن بلة رفضه لأن بن مهيدي كان ممثلا لمنطقة الشرق، فلماذا مثّل الغرب [62]، وحتى اتحادية جبهة التحرير بفرنسا قد تخلفت عن الحضور أيضا[63] .

أما فيما يخص غياب منطقة أوراس النمامشة عن المؤتمر ، فيعود إلى استشهاد بن بولعيد و دخولها في اضطرابات داخلية[64]، بالرغم من إرسال دعوات لها[65]، ومحاولات عمر بن بولعيد أن يمثل المنطقة في المؤتمر، إلا أن عباس لغرور وعاجل عجول قد راسلا المشرفين على المؤتمر ينفون تمثيل عمر لأوراس النمامشة[66]، غير أن هذه الرسالة المزعومة لم تصل[67] إلى منطقة

القبائل ، والجدير بالذكر أن "عمر بن بولعيد" قد أرسل رسالة بتاريخ 2 جويلية 1956 يطلب من "كريم بلقاسم " أن يرسل له الشارات والرتب الخاصة بالمنطقة الأولى [68] .

وأمام هذا الجدل حول تمثيل الأوراس وغيابها، فإن القائمين على المؤتمر أيضا لهم دور في ذلك ، خاصة عبان رمضان ومحاولته مركزة قيادة الثورة بالداخل من خلال فرض أسلوب جديد مختلف عن ماتم الاتفاق عليه في وقت الانطلاقة بين القادة التاريخيين ، وبما أن إمكانية حضور هؤلاء القادة قد يفشل عليه المخطط، فقد حاول إبعادها[69]، وذلك حسب تفسيرات عديدة [70]، ولكن هذه التطورات عادت بالسلب على قيادة الثورة من خلال اتساع الانقسامات[71] .

### 3.3 موقف قادة الأوراس من مبعوث لجنة التنسيق والتنفيذ:

خرج الحاضرين من مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 في البيان الختامي بقرار إرسال وفد إلى الأوراس من أجل تبليغ قرارات المؤتمر وفك الخلاف بين قادتها[72]، وأيضا محاولة معرفة سبب غياب المنطقة الأولى[73]، فكان من المقرر إرسال " يوسف زيغود" باعتباره يعرف منطقة الأوراس إلا أنه استشهد في سبتمبر 1956 ، فواصل "اعميروش" مهمته بمفرده إلى النطقة الأولى لتبليغ قرارات الصومام[74].

إن أول اجتماع لاعميروش كان في سبتمبر 1956 مع بعض قادة النواحي الغربية للأوراس[75]،أما الاجتماع الثاني فقدم فيه اعميروش توجيهات الصومام، وحدّد نشاط الولاية، والأهم من ذلك اقترح تشكيل لجنة مرافقة له خلال تواجده بالأوراس، والملفت للانتباه أن اللجنة قد ضمت عناصر معارضة لعباس لغرور وعاجل عجول[76].

إن المهمة التي قام بها "اعميروش" بهدف حلّ الخلافات بين القادة [77]، قد لاقت الانقسام بين مؤيد ومعارض ، حيث تشير بعض الشهادات إلى فشل المبعوث في التعامل مع المنطقة بسبب عقلية الأوراسيين، واستعمال القوة والتهديد، ممّا زاد في تعقيد الوضع [78] .

ومنذ وصول "اعميروش" في أكتوبر 1956، حرص على حلّ الصراعات الداخلية القائمة بين "عاجل عجول" و"عمر بن بولعيد"[79]، والقيام بعقد اجتماعات تمخضت عنها

قرارات متعددة، أهمها تعيين قادة النواحي التابعة للولاية الأولى[80] ، وبعد البحث والتحقيق من طرف "اعميروش"، اتهم هذا الأخير قيادة الأوراس بأنهم السبب في سلسلة الاغتيالات التي عرفتها التي عرفتها المنطقة [81].

وبعد سلسلة من الاجتماعات بدأ اعميروش مهمته في التحقيق في اغتيال بن بولعيد، وفي إطار هذه التحركات انتقل المجتمعون إلى مقر "عباس لغرور" برفقة عاجل عجول[82] ، وهذا يعني أن "اعميروش" خلال مهمته لم يلق أي معارضة واضحة في الأوراس لقرارات مؤتمر الصومام .

كما حدثت بعض التجاوزات في هذه المنطقة خلال عقد اجتماع في 20 أكتوبر 1956 ، من طرف "اعميروش" [83]، ومن بين هذه التجاوزات نجد محاولة توقيف "عاجل عجول" [84]، لأنه حسب العديد من الكتابات قد رفض التنازل عن منصب القيادة، هذا الأخير دخل في تبادل اطلاق الرصاص بينه وبين"علي مشيش" [85]، لكنه استطاع الفرار ، وفي هذا المنحى تشير بعض الشهادات إلى إلى أن "عجول" كان يخطط لإعدام "اعميروش" [86].

وبعد فرار "عاجل عجول" سلمه والده جريحا إلى الاستعمار الفرنسي في نوفمبر 1956، معتقدا أن تصرفه سينقذ ابنه من النظام الثوري [87]، غير أنه تورط أكثر .

يذهب البعض إلى الحكم على مهمة اعميروش في الاوراس بالفشل ، لأنه ساهم في إحداث شرخ كبير في الأوراس قبل عودته إلى الولاية الثالثة–القبائل– من خلال التعيينات الجديدة التي أصدرها في نواحي الولاية الأولى، ومحاولته فرض قرارات مؤتمر الصومام .

### 4. إعدام عباس لغرور بتونس :

### 1.4. الواقع القضائي الثوري :

حدّد مؤتمر الصومام بعد انعقاده في 20 أوت 1956 دور المحاكم الثورية، بحيث أقر أنه لا يحق لأي ضابط مهما كانت رتبته العسكرية أن يصدر حكم الإعدام على أي شخص، لذلك تم تشكيل عدة محاكم على مستوى الجهة والمنطقة لمحاكمة المدنيين أو العسكريين، ومن جهة أخرى يحق للمتهم أن يعيّن من يدافع عنه، وفي حالة اثبات الجرم فإنه يحكم عليه

بالإعدام رميا بالرصاص[88]، وفي نفس المنحى قامت القيادة الثورية بتشكيل المجالس الشعبية التي اهتمت هي الأخرى بالجانب القضائي الإسلامي للنظر في القضايا سواء اقتصادية أو مالية [89].

وفي إطار هذا السياق فقد صنفت المخالفات إلى عدة أقسام وهي:

**أ–مخالفات بسيطة**:والتي من بينها دفع الاشتراكات ومخالفة تنفيذ الأوامر[90] .

**ب–مخالفات متوسطة**: وتتعلق بالقذف بكلام سيء، ولهذا حدّدت العقوبة في الجلد والغرامة المالية، كما أن المجاهد الذي يرتكب جريمة قتل تخفض رتبته العسكرية[91] .

**ج–مخالفات خطيرة**: مثل : ارتكاب الفواحش التي يعاقب عليها الدّين الإسلامي، والتمرد على السلطة أو محاولات القتل، وهناك أيضا ما يستهدف أمن الثورة وتنظيماتها، وتسمى بالخيانة والتي تصل في بعض الأحيان إلى القتل[92] .

يمكن القول بأن هذه الاجراءات من طرف القيادة كان همها الأول ، يتمثل في حماية المصلحة العليا للثورة، و القضاء على الفعل حتى لا يتكرر، وليس التخلص من الأشخاص [93]، كما أن إنشاء مؤتمر الصومام لما يعرف بالمجالس الشعبية هدفها هو محاولة تقريب الشعب للثورة، بحيث تتوفر على لجان ومحاكم للنظر في الخلافات، وذلك من خلال الرجوع إلى العقيدة الإسلامية[94] .

أما فيما يخص حكم الإعدام، فقد أوكلت الثورة مهمة النطق به لمجلس عسكري تأديبي للمنطقة، ولكن مع حضور قادة الناحية المعنية التي حدثت فيها الجريمة، كما منعت ضباط الجيش بغض النظر عن رتبتهم العسكرية إصدار أي حكم على رؤسائهم[95] .

## 2.4 .دراسة في أسباب إعدام القائد عباس لغرور:

يعدّ "عباس لغرور" من الشخصيات الاندفاعية للعمل الثوري، حيث نظم عدة كمائن و شارك في معارك عديدة[96]، كان معروفا بتنظيم حرب العصابات وله موهبة عسكرية[97]، ولعب دورا هاما في التنظيم والتنسيق قبل اندلاع الثورة في المنطقة الأولى، وهذا ما أهله ليكون من نواب "مصطفى بن بولعيد".

وتذكر الكتابات التاريخية بأن القيادة الثورية قد استطاعت تهدئة الوضع في أوراس النمامشة بعد القبض على "عباس لغرور" و"لزهر شريط"، اللذان عارضا قرارات الصومام[98]، ويشير البعض بأن لجنة التنسيق قد أرادت إزاحة قادة الثورة بقاعدة تونس، ومن بينهم : عباس لغرور ، والقبض عليه مع "عبد الحي السعيد "و" عبد الكريم هالي" [99]، بسبب رغبة ومساعي هذه الأطراف الثلاث إلى تكوين قيادة مستقلة عن الداخل والخارج[100] ، للإشارة فإن قاعدة تونس تحولت إلى مسرح للخلافات، على سبيل المثال الخلاف بين عبد الحي ومبعوث "عبان رمضان" [101] ، بمعنى أن هذه الجهة قد تحولت الى منطقة احتدام بين مجموعة العاصمة ومجموعة الخارج .

والملاحظ أنه بداية من اكتوبر 1956 تم توحيد منطقة الأوراس تحت سلطة "محمود الشريف"، بالرغم من المعارضة الشديدة على تعيينه [102]، من منطلق أنه مدعوم من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ، إلا أنه نصب على رأس الولاية الأولى انطلاقا من قاعدة تونس التي تحولت إلى مسرح للعديد من التصفيات التي طالت قادة الولاية الأولى .

تتفق بعض الشهادات إلى أن مسألة إعدام "عباس لغرور" تصنف ضمن الأخطاء الثورية، باعتباره من الرعيل الأول المفجر للثورة، خاصة وأنه حوكم بطريقة صورية [103]، واتهم بتنظيم عمليات عسكرية ضد القوافل الفرنسية، وهذا كان السبب وراء اعتقاله من طرف السلطات التونسية بأراضيها بأمر من "الحبيب بورقيبة"، ثم فوضت أمره لمجموعة عبان رمضان (لجنة التنسيق والتنفيذ )[104]، وقد تفاقم الوضع أكثر بعد انتشار فكرة أن منطقة القبائل تحاول السيطرة على الولاية الأولى الأوراس [105] وتسييره حسب ما تريد قيادة العاصمة .

إن إعدام البشير شيحاني سنة 1955 قد مكّن "عباس لغرور" من الوصول إلى القيادة العليا للثورة بالأوراس، غير أن المعارضة الظاهرة ضده من طرف قادة تبسة بقيادة "لزهر شريط "، كانت وراء السبب في تخليه عن هذا المشروع، [106] حسب تطورات الوضع فقد ترك "عباس لغرور" قيادو تبسة للوردي قتال و "عمر البوقصي" بهدف معالجة الخلاف الحاصل في تبسة

وتطبيق أمر القيادة العليا للثورة، غير أنه تم القبض على عباس لغرور من طرف السلطات التونسية وتم تسليمهم لجبهة التحرير الوطني في شهر أفريل 1957 [107].

في حين تشير بعض الوثائق الأرشيفية إلى أن "اعميروش" خلال مهمته بالأوراس في سبتمبر 1956 ، قد جهز ملفا ثقيلا ضد "عباس لغرور"، وبعده سفره إلى تونس، قام بتسليمه إلى القيادة العليا المتمركزة بالخارج [108]، ممّا أدت كل هذه المؤشرات إلى زيادة حدة الخلاف على قادة تونس.

تشير العديد من الكتابات أن مسألة إعدام "عباس لغرور" مرتبطة بمعارضته مؤتمر الصومام، ممّا دفعه إلى ارتكاب بعض الأخطاء بتونس، وهذا ما انعكس سلبا على مسيرته، مع التنويه بدور لجنة التنسيق والتنفيذ في محاولة تحييد كتلة "عباس لغرور"[109]، ونتيجة لهذه الانقسامات حول مؤتمر الصومام بين مؤيد ومعارض بالداخل والخارج، فقد طالب "لغرور" مقاتليه بضرورة التمسك بالوحدة والعمل الثوري[110]، وذلك في الاعلان الذي أصدره سنة 1957 .

وتعود تفاصيل القبض على "عباس لغرور" إلى ما يعرف بمؤامرة لاكانيا التي حدثت بتونس، حيث استطاعت السلطات التونسية من القبض على جماعة "عباس لغرور "، "عبد الحي السعيد "، ومساندة لجنة التنسيق والتنفيذ تحت حجة أن هذه الاعتقالات أمر من القيادة العليا للثورة [111].

وعند الاطلاع على رسالة تم ارسالها من "مصطفى شرفي " إلى "أحمد عزوي"، فإنه يطلعه بداخلها على تواجد "عباس لغرور" بتونس منذ سبتمبر 1956 ، وذلك بسبب تدخلات السلطات التونسية واعتقاله مع مجموعة من قادة الولاية الأولى [112].

من جهة تشير بعض الكتابات إلى أن إعدام "عباس لغرور" مرتبط بتصفية "البشير شيحاني" ، بالرغم من أنه اعترف بهذه الجريمة، ولكنه برّرها أنه طبق القانون الثوري[113]، غير أن التهمة الكبيرة ضده هو تواصله مع الوفد الخارجي، الذي توافق معه في رفض هذه

المقرارات[114]، وفي هذا الصدد تشير بعض الوثائق إلى أن هناك علاقة ولاء مع القيادة العليا للثورة بالخارج، ومحاولته التنسيق مع "أحمد بن بلة" للانقلاب على مؤتمر الصومام[115].

بالرغم من أن المحكمة شكلت من أجل معاقبة الرافضين لمقرارات الصومام، إلا أن "عباس لغرور " أكد في سجنه أنه يثق بكريم بلقاسم وأوعمران وببراءته[116]، حتى أنه رفض الهروب من السجن لما اقترح عليه التونسيين هذا الأمر[117]، فتم تشكيل محكمة مشكلة من "عبد الله ابن طبّال"، "عمار بن عودة "نائبا له، و"عمار بوقلاز" عضوا، و"محمود الشريف" مدعيا، ليتم الحكم بالإعدام في حق "عباس لغرور" و"لزهر شريط "، "عبد الحي السعيد"، عبد الكريم هالي"[118].

وقد تطرق بن عودة إلى قضية الإعدامات ومشاكل القيادة في الأوراس، فأكد أن المحاكمة كانت شكلية، وأن محاكمة لغرور ليس لها علاقة بقضية شيحاني، بل هي تصفية نفذها أوعمران بأمر من عبان رمضان[119]، وفي نفس السياق أكد "بن طبّال" بأنه ندم على محاكمة قادة الولاية الأولى التي كانت نتائجها وخيمة على مسار الثورة[120].

وقد تم التطرق إلى طريقة تنفيذ حكم إعدام "عباس لغرور"، حيث سلم لبوجدرة عثمان قبل تنظيم الحكم وأمهله وقتا ليصلي ركعتين، ثم قرأ القرآن الكريم، ثم أمر المنفذ بتنفيذ العقوبة مؤكدا أنها أوامر عليا من النظام الثوري[121] ،أي أن هذه التصفية بأمر من لجنة التنسيق والتنفيذ .

### 3.4.أراء حول محاكمة هذه الشخصية الثورية :

تعددت الآراء والطروحات حول إعدام "عباس لغرور "، فهناك من اعتبرها نتيجة من نتائج مؤتمر الصومام و تداعياته السلبية على مسار الثورة، وهناك من اعتبره نتيجة تسابق ومنافسة على السلطة بعد الانقسامات التي عرفتها الأوراس منذ سجن "مصطفى بن بولعيد".

لقد كان لمؤتمر الصومام نتائج سلبية، بسبب تغلغل السياسيين في الهيئات القيادية للثورة بعد مؤتمر الصومام، بما فيها المجلس الوطني الأول للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ، وفي هذا المنحى يذهب "رابح لونيسي" إلى القول بأن من بين هؤلاء السياسيين نجد أعضاء اللجنة المركزية

وقادة من الأحزاب السياسية الأخرى الذين سعوا إلى السيطرة على الثورة، ولم يكتفوا بهذا الأمر فقط ، بل عملوا على إقصاء عناصر التيار الثوري[122] .

أما "مُحَّد حربي" فيرى بأن الاعتقالات التي تعرضها لها قادة الولاية الأولى وإعدام "عباس لغرور"، قد كانت بمساعدة السلطات التونسية التي كانت تتدخل في شؤون الثورة، واستغلت نقطة المعارضة والخلاف بين لجنة التنسيق والتنفيذ وقادة الولاية الأولى[123]، وكل هذه المعطيات استغلتها السلطات التونسية لصالحها .

في حين اعتبر البعض بأن التمردات التي عرفتها الأوراس كانت بمثابة رد على ممارسات لجنة التنسيق والتنفيذ، هذه الأخيرة قد حاولت الانقاص من وزن بعض القادة من أمثال "عباس لغرور "، بالرغم أنهم من التشكيلة الأولى لجيش التحرير الوطني[124] والرعيل الذي فجر الثورة .

ومن جهة آخرى فإن الانشقاق الحاصل في الأوراس، انفجر بعد تثبيت القيادة الجديدة بتونس وابعاد القادة الأوائل الذين عينهم "البشير شيحاني" منذ 1955، ممّا أدى إلى بروز معارضة من "عمر بن بولعيد "، "عباس لغرور" ضد القيادة الجديدة[125]، بالإضافة إلى أن عدد المنشقين قد وصل إلى حوالي 700 مجاهد، ممّا يعني أن الكثير من الجماعات الأوراسية[126] قد كانوا رافضين لقرارات السياسيين، وليس فقط "عباس لغرور"،ممّا أوضح بأن هذا الصراع هو قضية تصفية أشخاص لا غير.

إن التصفيات التي تعرض لها لغرور وشريط وآخرون قد وصل عددهم إلى 28 شخصا، قد ساهم في ظهور عدة مواقف و ردود من القبائل الأوراسية، تمثلت في قيام "مسعود بن عيسى" أحد القادة الأوراسيين بإعدام ثلاثون شابا من منطقة القبائل، كانوا متجهين إلى تونس في إطار مواصلة الدراسة، وتمت تصفيتهم في ناحية شلية، وكانت حجة "بن عيسى" أنه استنكر خروج الشباب للدراسة في حين أن أبنائهم قد بقوا في الجبال[127]، إن هذا الصراع قد كان ضحيته هو تصفية هؤلاء الشباب .

في حين عدّد " مُحَّد عباس" أسباب إعدام " عباس لغرور" تعود إلى ارتكابه خطأين في تونس هما:

- ✓ محاولة تصفية قيادة النمامشة في ضواحي العاصمة التونسية بمساعدة " عبد الحي السعيد".
- ✓ مهاجمة قافلة الجيش الفرنسي على التراب التونسي بعد شهر من إصدار أمر القبض عليه [128]، ممّا يعني في نظر" الحبيب بورقيبة" أن هناك خرق للاتفاق الحاصل بين تونس والوفد الخارجي .

أما "أحمد مهساس" فقد اتهم مباشرة مجموعة الصومام وعلى رأسها "عبان رمضان" وتجاوزاتها التي ارتكبتها منذ إصدار قرارات المؤتمر، وتآمرهم على قادة الأوراس باعتبارها المهد الأول للثورة، فكانت النتائج هي تصفية " عباس لغرور" و"عبد الحي السعيد"، و"الطالب العربي قمودي " من جيش السوافة وآخرون[129].

### 4.4.العلاقة بين عباس لغرور وقيادة الثورة بالخارج:

تذكر العديد من الشهادات أن بعض قادة الخارج وعلى رأسهم "أحمد بن بلة" ، كان على تواصل مع قيادة منطقة النمامشة في تونس، والدليل إعطاء تعليمات تنص على معارضة قرارات الصومام[130]، وذلك عن طريق ممثله في تونس"أحمد مهساس" [131]، هذا الأخير قام بتعبئة قادة الولاية الأولى، خاصة في ظل الانشقاق الكبير بعد استشهاد "مصطفى بن بولعيد "، ممّا أدى إلى صدور لائحة تنديد ضد قرارات الصومام وتم الاتفاق على تنظيم اجتماع[132] .

والحقيقة أن "مهساس" جمع النمامشة والسوافة إلى صفه، وإمكانية حضور "أحمد بن بلة " ومهساس من قادة الخارج، للقاء بقادة الولاية الأولى ، غير أن عبان كانت له قراءة دقيقة في أن تواجد "مهساس" من شأنه أن يشجع تمرد المنشقين[133].

غير أن القيادة الجديدة التي قامت بتونس ، قد استطاعت السيطرة على القواعد هناك[134]، وهذا راجع إلى تفطن "عبان رمضان "على أن اتحاد المعارضين لقرارات الصومام قد يفسد مشروع التحالف مع "الحبيب بورقيبة "، ويضمن قطع الطريق أمام قادة الخارج[135] والسيطرة على مناطق النفوذ .

وفي هذا المنحى يذكر "مُحَّد تقية" بأن "عبان رمضان" أرسل رسالة لبن بلة يعلن فيها عن إرساله ل 4 آلاف جندي إلى تونس للقضاء على المعارضين للمؤتمر ، ومن بينهم "عباس لغرور "[136] ، الذي تشير حوله بعض المصادر إلى أن المعارضين للصومام قد وقفوا إلى جانب "أحمد بن بلة" و كتلة النمامشة[137]، الذين دعوا إلى عقد مؤتمر رسمي يحضره الوفد الداخلي والخارجي لمراجعة القرارات ، ولكن لجنة التنسيق والتنفيذ لم تبق مكتوفة الأيدي وطلبت من ممثليها بتونس، والاتصال بمحساس وإقناعه بالعمل معهم والاعتراف بسلطتها[138] .

في السياق نفسه هناك من أكد بأن "بن بلة " قد حرض مجموعة النمامشة، ممّا يجعلنا أمام قراءة للمؤتمر: من جانب إيجابي يتمثل في إعطاء الثورة قيادة جماعية، أما السلبي فهو تأزم الخلاف بين الداخل والخارج، ومن بين نتائجه حدوث تمردات في الولاية الأولى باعتبارها أحد أطراف الصراع[139] ، والذين اعتبروا المؤتمر انحرافا عن خطه، غير أن " أعمر أوعمران" وحسب شهادتهم قد قضى على هذه المعارضة[140] ، حيث قام بالتواصل مع "أحمد مهساس " لتسليم المهام له وتهدئة الأوضاع مع المنشقين من الولاية الأولى ، والقاعدة الشرقية [141]، ممّا يعني أن كتلة "عباس لغرور" قد استعانت بالوفد الخارجي لغرض قيادته[142] ، بمعنى أن هناك علاقة ولاء بينهما .

وفي نفس الصدد أكد "فتحي الذيب " بأن هناك رسائل وصلت إلى "بن بلة " من طرف قادة المناطق الشرقية والولاية الأولى بتاريخ سبتمبر 1956، تضمنت رغبتهم في حجب السلاح من أجل إرغامهم على التراجع عن قرارات الصومام، غير أن عبان قد فضل استعمال القوة في تحييد المعارضين[143]، مثلما فعل مع مجموعة "عباس لغرور" .

## 5.الخاتمة:

نستنتج من خلال هذه الدراسة أن :

- ✓ عرفت المنطقة التاريخية الأولى إنتكاسة حقيقية بعد استشهاد "مصطفى بن بولعيد "، ممّا أدى إلى اشتداد الصراع حول الزعامة، وهذا ما يتضح في محطة تصفية "البشير شيحاني" لينفجر أكثر بعد مؤتمر الصومام نتيجة قراراته والتي تتمثل في أولوية العمل

السياسي على العسكري والداخل على الخارج، غير أن رفض بعض القادة لهذا الاجتماع قد أدى إلى مصير مأساوي لجماعة النمامشة .

- ✓ يعتبر "عباس لغرور " من الشخصيات الثورية التي أعدمت سنة 1957 وتتحمل لجنة التنسيق والتنفيذ هذه المسؤولية التاريخية، بالرغم من أن الأسباب الخفية الكامنة وراء ذلك تبقى مجهولة، خاصة في ظل غياب العديد من التفاصيل الدقيقة حول هذه المسألة .
- ✓ عباس لغرور كانت له علاقة ولاء مع قيادة الخارج التي على رأسها "أحمد بن بلة " .
- ✓ إن إعدام عباس لغرور مرتبط بأوامر من لجنة التنسيق والتنفيذ والسلطات التونسية ومعه 28 قائدا من الولاية الأولى والسوافة .

## 7. هوامش:

بعد سفر بن بولعيد إلى طرابلس لجلب السلاح

[1] FR A.N.O.M 93/1029

[2] FR A.N.O.M 93/177

[3] Claud Pallait , Dossier Secret de l 'Algérie ,le livre Contemporain , Paris , 1961, p 64

[4] محمد العربي مداسي، مغربلوا الرمال الأوراس النمامشة 1954، تعريب صلاح الدين الأخضري ، منشورات ANEP،الجزائر، 2011، ص 70.

[5] FR A.N.O.M 93/ 177

[6] مسعود عثماني، من اغتال بن بولعيد، دار الهدى، (د.م.ن)، د.س.ن، ص- ص 195-196، ينظر أيضا:

Ouanassa Siari-Tangour , les dirigeants de l Aurés –Nemencha(1954-1957),Session Thématique ,université mentouri, Constantine, après Midi , (14h-16h) , Salle F 106 , 21 juin 2006, p 2

[7] محمد زروال، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية –الولاية الأولى نموذجا ، ط خ ،المطبعة الرسمية البستاتين، الجزائر 2007، ص 143، ينظر أيضا: عثمان سعدي، أثر معركة الجرف على مسار الثورة الجزائرية، الكلمة العربية في مواثيق الحركة الوطنية ، ع4، 1993، (د.ص)؛ عمار جرمان، الحقيقة مذكرات عن ثورة التحرير الوطني وما بعد الاستقلال ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (د.س)، ص 32

[8] Gilbert Meynier, Histoire intérieure du FLN 1954-1962 , Casbah Ed , Alger , p 392 .

[9] علي مازوز، مذكرات علي مازو، الثورة التحريرية في منطقة الأوراس يابوس أنموذجا، مطابع قرفي ،،باتنة، 2014 ص 72 .

[10] مسعود عثماني، المرجع السابق، ص 84.

[11] محمد زروال، المرجع السابق، ص 143.

[12] محمد العربي مداسي، المرجع السابق، ص 125.

[13] Alistair Horne, Histoire de la guerre d 'Algérie Editions Dahlab, 2007, p 147.
ينظر أيضا : لقاء مع المجاهد بومنجل بولسنان، يوم 20 جوان 2021 ، على الساعة 9:00 بمنزله في سكيكدة .

[14] الطاهر سعيداني، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2001، ص 44، ينظر أيضا: محمد العربي مداسي، المرجع السابق، ص 150، 155 .

[15] الطاهر الزبيري، مذكرات آخر قادة الاوراس التاريخيين 1929-1962، منشورات ANEP،2008، ص 128

[16] عمر تابليت، الأوفياء يذكرونك يا عباس لغرور، ط2، دار الألمعية، قسنطينة، 2014، ص 134.

[17] محمد زروال، المرجع السابق، ص 202.

[18] عمر تابليت، المرجع السابق، ص 135.

[19] صالح مسعودي، حوار مع صالح لغرور، جريدة الشروق اليومي، العدد 4561، يوم 19 نوفمبر 2014، ص 13.

[20] عثمان بن سعدي، مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص 43، 47 .

[21] محمد زروال، المرجع السابق، ص 205

[22] الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 128 ، ينظر أيضا : محمد عباس، نصر بلا ثمن ، الثورة الجزائرية 1954-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 166 ، محمد زروال، إشكالية القيادة...، المرجع السابق، ص 245 .

[23] Claud pallait,op.cit , p 126.

[24] عبد الحميد زوزو، وثائق أرشيفية عن حرب التحرير الجزائرية ومقدمة في كتابة تاريخ الثورة،، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2019 ، ص 60 ، وينظر أيضا :

FR A.N.O.M 93/150.

[25] مذكرات المجاهد محمد قديد، مذكرات المجاهد محمد قديد عضو القيادة الأولى لمنطقة الشمال القسنطيني، مراجعة وتقديم، علاوة عمارة، رياض شروانة، منشورات الوطن، 2023، ص 129؛ العقيد الشريف براكتية ،مذكرات مجاهد، منشورات ANEP ، الجزائر، (د.س)، ص 22 .

[26] S.H.D Carton 1H1944/D3 .

[27] الطاهر الزبيري ، المصدر السابق، ص 124، ينظر أيضا : شهادة حمة شوشان، حمة يكشف تفاصيل عن اغتيال جبار عمر، موعد مع الذاكرة ، حوار عبد الغني بلقيروس، قناة الحياة ، وينظر أيضا :

FR A.N.O.M 93/149

[28] مذكرات الضابط بلخرشوش السعيد:من قلب الثورة ، دار الهدى للطباع والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2016، ص 371 ، ينظر أيضا :

FR A.N.O.M 93/149 .

[29] عمر تابليت، القاعدة الشرقية ودورها في الامداد وحرب الاستنزاف ، دار الألمعية للنشر والتوزيع ، ط1،قسنطينة ، الجزائر ،2011، ص 44 .

[30] الطاهر سعيداني، المصدر السابق، ص 35؛ مذكرات الضابط بلخرشوش، المصدر السابق، ص 371

[31] الوردي قتال عراسة، مذكرات المجاهد والقائد الميداني الوردي قتال، دار كنوز للنشر والتوزيع، الجزائر، 2018 ، ص 115 ؛ سليمان اعميرات، كل شيء عن القاعدة الشرقية، حوار الملازم الأول سالم جليانو، (د.س)، ص 6 ، ينظر أيضا :

S.H.D Carton 1H1698.

[32] عمارة بوقلاز، لقاء مع المجاهد عمارة بوقلاز، مجلة أول نوفمبر، منشورات المنظمة الوطنية للمجاهدين، ع 113/112، 1990، ص 16، ينظر أيضا : حمة شوشان، المصدر السابق.

[33] الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 133 .

[34] عمر تابليت، القاعدة الشرقية، المرجع السابق، ص 46 .

[35] الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 133، الطاهر سعيداني، المصدر السابق، ص 35 .

[36] عمر تابليت، القاعدة الشرقية...، المرجع السابق ص 47 .

[37] الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 135 .

[38] S.H.D Carton 1H 1698

ينظر أيضا: عمار جرمان، المرجع السابق، ص 55 .

[39] مذكرات الضابط بلخرشوش، المصدرالسابق، ص 372 .

[40] علي بن أحمد مسعي، المنطقة السادسة تبسة، الولاية التاريخية الأولى-أوراس النمامشة-، ط1، نوران للنشر والتوزيع، تبسة، الجزائر، 2020، ص 52 .

[41] FR A.N.O.M 93/ 149.

[42] حمة شوشان ، المصدر السابق .

[43] مذكرات الوردي قتال ، المصدر السابق، ، ص 115

[44] خالفة معمري، عبان رمضان ، تعريب:زينب زخروف، ط2، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008، ص 316.

[45] إن ظروف العزلة وقلة التنسيق نتيجة تزايد عدد القوات الفرنسية وحصارها للعديد من المناطق قد حال دون عقد المؤتمر في بداية جانفي 1955، إضافة إلى استشهاد واعتقال بعض قادة الثورة ، للمزيد ينظر: علي كافي ، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري 1946–1962 ،دار القصبة للنشر، الجزائر ، 2014، ص 76؛ يحي بوعزيز، الثورة في الولاية الثالثة 1954–1962 ،ط1،دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص 73.

[46] FR A.N.O.M 93/149 .

[47] مبروك بلحسين، المراسلات بين الداخل والخارج ( الجزائر –القاهرة ) 1954–1956 ، تر: الصادق عماري، طبعة خاصة وزارة المجاهدين ، دار القصبة للنشر ،الجزائر 2004، ص 51 .

[48] علي كافي، المصدر السابق، ص 129.

[49] محمد حربي، الجزائر 1954–1962 جبهة التحرير الوطني، الاسطورة والواقع ، ترجمة كميل قيصر داغر ، ط ع1، دار الكلمة للنشر ، بيروت، لبنان ،1983، ص 149 .

[50] Ives Courrière, Histoire de la guerre d‘ Algérie.le Temps de Léopard , Fayard ,Paris,1988, p371.

[51] مبروك بلحوسين، المصدر السابق، ص ص 148، 149 ؛ محمد حربي، المصدر السابق، ص 147.

[52] FR A.N.O.M 93/149 .

[53] مبروك بلحوسين، المصدر السابق، ص 51 .

[54] سعد دحلب، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، ط خ، وزارة المجاهدين،2007، ص 30، ينظر أيضا :

FR A.N.O.M 93/149 .

[55] محمد حربي، المصدر السابق، ص 15 ، ينظر أيضا :

Mohamed Harbi, Les Archives de la Révolution Algérienne ,Postface de Charles Robert Ageron, Ed Jeune Afrique ,paris ,1981, p 312.

[56] محمد بجاوي، الثورة الجزائرية والقانون، تر: علي الخش، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، 1965،ص 130، ينظر أيضا :

FR A.N.O.M 93/149 ; Mohamed lebdjaoui, Vérité sur la Révolution Algérienne ,ANEP, p147 .

[57] النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر 1954، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009، ص23 ، ينظر أيضا :

FR A.N.O.M 93/149 .

[58] محمد عباس، المرجع السابق، ص 172.

[59] FR A.N.O.M 93/149 .

[60] محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر، ج2،دراسة منشورات اتحاد الكتاب العربي، الجزائر، 1999، ص 69 .

[61] Mabrouk belhocine, le courrier Alger –le Caire 1954-1956, Ed Casbah, Alger , 2000 , p p 197,198.

[62] أحمد منصور، الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر، ط2، دار الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 129.

[63] علي كافي، المصدر السابق، ص 135.

[64] محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 70 .

[65] محمد الصغير هلايلي ، شاهد على الثورة في الأوراس، دار القدس العربي، 2012، ص 210، 213 .

[66] الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 163 .

[67] عمر تابليت، الأوفياء يذكرونك...، المرجع السابق، ص 106 .

[68] FR A.N.O.M 93/149

[69] مذكرات محمد الصغير هلايلي، المصدر السابق، ص 220 .

[70] FR A.N.O.M 93/149

ينظر أيضا : ميلود تيزي، خلفيات الصراع بين الداخل والخارج بعد مؤتمر الصومام 1956 ، المجلة المغاربية للدراسات والتاريخية والاجتماعية، مج 1، ع 1، سيدي بلعباس، الجزائر، 2009، ص 154؛ محمد عباس، خصومات تاريخية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2014، ص 143 ؛ ابراهيم لونيسي ، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2015، ص 42 ؛ محمد الطاهر بورزان، حياته السياسية والعسكرية في الثورة التحريرية والاستقلال، تح: عبد الله رابحي، مطبعة عمار قرفي، باتنة، 2014، ص 69 ؛ فتحي الذيب، عبد الناصر وثورة الجزائر ، ط2، دار المستقبل العربي للنشر ، القاهرة ، مصر 1990، ص 247، سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح دراسة في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة ، تر: محمد حافظ الجمالي ، منشورات الذكرى الاربعين للاستقلال،الجزائر، ص 466؛ وليام كوندات، الثورة والقيادة السياسية في الجزائر 1954-1968، مركز الدراسات والأبحاث ، دمشق، سوريا، 1981، ص 134.

[71] صالح بلحاج، جذور السلطة في الجزائر، الأزمات الداخلية لجبهة التحرير الوطني من 1956 إلى 1965، نشر بن مرابط، 2014، ص17.

[72] مذكرات مصطفى مراردة، شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، ط2، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2014، ص ص 61، 62 .

[73] عمر تابليت، عجول عاجل عجول أحد القادة الأوراس التاريخيين، ط1، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 65 .

[74] صالح لغرور، إضاءات في التاريخ الداخلي للولاية الأولى، دار الخلدونية للنشر، الجزائر،2019، ص 158 .

[75] محمد زروال، المرجع السابق، ص 297 .

[76] عمر تابليت، صالح بن فليس: العقيد الحاج لخضر قائد الولاية الأولى في الجهادين، مطابع قرفي، باتنة، الجزئر، 2012، ص 78 .

[77] FR A.N.O.M 93/146 .

[78] الشاذلي بن جديد، مذكرات ملامح حياة 1929–1979 ،ج1، ،دار القصبة للنشر ، الجزائر، ص 90 ؛ دحو ولد قابلية، عبان كان مخالفا للقيادة، جريدة الشروق، ع 4904، 2015 ، ص 11 .

[79] FR A.N.O.M 93/1116.

[80] مذكرات الضابط بلخرشوش، المصدر السابق ، ص ص 401 ، 402.

[81] Lakhdar Bentobbal, Mémoires de l'intérieur, présentation Daho Djerbal, Alger, Chihab Ed , 2021 , T1 , p 336 .

[82] محمد العربي مداسي، المرجع السابق، ص 227 .

[83] FR A.N.O.M 93/146

[84] عبد الحفيظ أمقران، مذكرات من مسيرة النضال والجهاد، دار الأمة للنشر والطباعة ، الجزائر،2010 ، ص 70

[85] مذكرات حسين بن معلم ، حرب التحرير الوطنية ،ج1، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2014، ص 87 .

[86] محمد الطاهر بورزان، المصدر السابق، ص 62 .

[87] FR A.N.O.M 93/146

[88] الصادق مزهود، تاريخ القضاء في الجزائر، من العهد البربري إلى حرب التحرير، ط2، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 309.

[89] منى صالحي، نظام القضاء أثناء الثورة التحريرية (1954–1962) الولاية الأولى أنموذجا، مكتبة عراس للنشر والتوزيع، سطيف، الجزائر، 2015، ص 29 .

[90] محمد زروال، اللمامشة في الثورة،ج2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،ج2، الجزائر، 2003، ص 85

[91] الصادق مزهود، المرجع السابق، ص 92 .

[92] المرجع نفسه، ص ص 94، 95 .

[93] سعيد بن عبد الله، العدالة في الجزائر من الأصول إلى اليوم، ج1، مؤسسة ميسو للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 128.

[94] الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية، 1954–1958، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 441.

[95] المرجع نفسه، ص 444.

[96] صالح لغرور، عباس لغرور من النضال إلى قلب المعركة، منشورات الشهاب، الجزائر، 2016، ص 182.

[97] دومينيك فارال، معركة جبال النمامشة 1954-1962 مثال ملموس عن حرب العصابات والحرب المضادة ، تر: مسعود حاج مسعود،دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2008. ص 16 .

[98] عثمان سعدي، المصدر السابق، ص 137.

[99] عمر تابليت، الأوفياء يذكرونك...، المرجع السابق، ص 117.

[100] محمد زروال ، اللمامشة في الثورة، المرجع السابق، ج2، ص ص 93، 94 .

[101] FR A.N.O.M 93/146.

[102] FR A.N.O.M 93/146 , FR A.N.O.M 93/149 .

[103] Abdelkrim Hamrouchi, L 'Algérie entre Assassinats et Suicide Témoignage , Ed , les patriarches -dar al-uns , Paris , 2023 , p 64 , Lakhdar Bentobbal , la Conquéte de la Souveraineté , présentation Daho Djerbal, Alger, Chihab Ed, 2022, p 11 .

[104] لمجد ناصر، مع أحمد محساس أحد مهندسي ثورة التحرير، دار الأمل للطباعة والنشر، د.م.ن، 2018، ص 96.

[105] مصطفى هشماوي، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 28

[106] FR A.N.OM 93/149.

[107] FR A.N.O.M 93/146 , SHD GR1 1698 .

ينظر أيضا: مذكرات الوردي قتال ، المصدر السابق ، ص ص ص 144 ، 145 ، 146 .

[108] FR A.N.OM 93/146 .

[109] SHD GR 1H 1698.

[110] Mohamed Harbi, Gilbert Menyier, le FLN documents et histoire 1954-1962 , éditions casbah , Alger , 2004, p p 455, 456 .

[111] الوردي قتال، المصدر السابق، ص 158 ؛ ناصر لمجد ، المرجع السابق، ص ص 93، 94 .

[112] للاطلاع على نص الرسالة ، ينظر: صالح لغرور، إضاءات ...، المرجع السابق ، ص 282 .

[113] علي تابليت، الأفياء يذكرونك...، المرجع السابق، ص 122 .

[114] مصطفى مراردة، المصدر السابق، ص ص 80، 81، ينظر أيضا:

Ives Courrière, l' heur des Colonels les Feux du désespoir , Ed –robert laffort , Paris ,1990, p 81

[115] FR A.N.O.M 93/177 .

[116] صالح لغرور، عباس لغرور ...، المرجع السابق، ص 157 .

[117] دحو ولد قابلية، المرجع السابق، ص 11 .

[118] عثمان سعدي، المصدر السابق، ص 138 ، ينظر أيضا:

FR A.N.O.M Carton 63 / 9886

[119] عمار بن عودة، أوعمران هو من أعدم الغرور، ع 4904، 1-11-2015، ص 11.

[120] Mémoire lakhdar bentobbal, op.cit, T2 , p 11.

[121] مصطفى مراردة، المصدر السابق، ص 81.

[122] رابح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع بين السياسيين والعسكريين، دار المعرفة، الجزائر، 1999، ص 16.

[123] مُحَمَّد حربي، المصدر السابق، ص 160 .

[124] Abdrazak Bouhara, les Viviers de l‘ indépendance ,Ed Casbah, Alger , 2001, p 197.

[125] مصطفى مراردة، المصدر السابق، ص 89 .

[126] مذكرات مُحَمَّد الصغير هلايلي، المصدر السابق، ص 312 .

[127] Gilbert Meynier , op.cit , p395.

[128] مُحَمَّد عباس، المرجع السابق، ص 173 .

[129] لمجد ناصر، المرجع السابق، ص 101 .

[130] رابح لونيسي، المرجع السابق، ص 58 .

[131] FR A.N.O.M 93/149 .

[132] رابح لونيسي، المرجع السابق ، ص 58، ينظر أيضا:

FR A.N.O.M 93/149 .

[133] عمر تابليت، الأوفياء يذكرونك ...، المرجع السابق، ص 303 ، ينظر أيضا:

Mémoires lakhdar bentobbal, op.cit, T2, p 27.

[134] مصطفى هشماوي، المرجع السابق، ص 128

[135] عمر تابليت، الأوفياء يذكرونك...،المرجع السابق، ص 303

[136] مُحَمَّد تقية، الثورة الجزائرية المصدر،الرمز، المال، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، 2010، ص317 ، ينظر أيضا:

Mohamed Harbi, Gilbert Meynier , op.cit, p 341 .

[137] عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة ، ط1، ج2، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1991، ص 62 ؛ مبروك بلحسين، المصدر السابق ، ص 57.

[138] رابح لونيسي، المرجع السابق ، ص ص 58 ، 59 .

[139] زهير إحدادن، شخصيات ومواقف تاريخية، منشورات دحلب، الجزائر، 2012، ص ص173، 174.

[140] أحمد توفيق المدني، مذكرات حياة كفاح، مع ركب الثورة، ج3، مج 3، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010 ، ص 495، 499 .

[141] أرزقي باسطة، مواقف وشهادات عن الثورة الجزائرية، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2009 ص 378 .

[142] مُحَمَّد عباس، المرجع السابق، ص 171.

[143] فتحي الذيب، المصدر السابق ، ص 291.

**7.قائمة المصادر والمراجع :**

1.الوثائق الأرشيفية :

**الوثائق الأرشيفية :**

S.H.D Carton 1H1944/D3 .
S.H.D Carton 1H1698.
FR A.N.O.M 93/1029
FR A.N.O.M 93/177
FR A.N.O.M 93/150.
FR A.N.O.M 93/149 .
FR A.N.O.M 93/146 .
FR A.N.O.M 93/1116.
FR A.N.O.M Carton 63 / 9886

**اللقاءات الشخصية والشهادات السمعية :**

1-لقاء مع المجاهد بومنجل بولسنان، يوم 20 جوان 2021 ، على الساعة 9:00 بمنزله في سكيكدة .

2-شهادة حمة شوشان، يكشف تفاصيل عن جبار عمر، موعد مع الذاكرة ، حوار عبد الغني بلقيروس، قناة الحياة .

**المذكرات الشخصية :**

1-أمقران عبد الحفيظ ، مذكرات من مسيرة النضال والجهاد، دار الأمة للنشر والطباعة ، الجزائر،2010 .

2-براكتية الشريف ،مذكرات مجاهد، منشورات ANEP ، الجزائر، (د.س).

3-بلخرشوش السعيد، من قلب الثورة ، دار الهدى للطباع والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2016 .

4- بن جديد الشاذلي ، مذكرات ملامح حياة 1929-1979 ،ج1، ،دار القصبة للنشر ، الجزائر.

5-بن سعدي عثمان ، مذكرات الرائد عثمان سعدي بن الحاج، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2002.

6-بن معلم حسين ، حرب التحرير الوطنية ،ج1، دار القصبة للنشر ، الجزائر، 2014.

7-الزبيري الطاهر ، مذكرات آخر قادة الاوراس التاريخيين 1929-1962، منشورات ANEP،2008.

8-قتال عراسة الوردي ، مذكرات المجاهد والقائد الميداني الوردي قتال، دار كنوز للنشر والتوزيع، الجزائر، 2018 .

9-قديد مُحَمَّد ، مذكرات المجاهد مُحَمَّد قديد عضو القيادة الأولى لمنطقة الشمال القسنطيني، مر. تق: علاوة عمارة، رياض شروانة، منشورات الوطن، 2023.

10-كافي علي ، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962 ،دار القصبة للنشر، الجزائر ، 2014.

11-مازوز علي ، مذكرات علي مازو، الثورة التحريرية في منطقة الأوراس يابوس أنموذجا، مطابع قرفي ،باتنة، 2014

12- المدني أحمد توفيق ، مذكرات حياة كفاح مع ركب الثورة، ج3، مج 3، عالم المعرفة للنشر ، الجزائر، 2010

13–مراردة مصطفى ، شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، ط2، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2014.

14–هلايلي محمد الصغير ، شاهد على الثورة في الأوراس، دار القدس العربي، 2012 .

**الكتب :**

1–اعميرات سليمان ،كل شيء عن القاعدة الشرقية، حوار الملازم الأول سالم جليانو، (د.س) .

2–باسطة أرزقي ، مواقف وشهادات عن الثورة الجزائرية، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، 2009 .

3–بجاوي محمد ، الثورة الجزائرية والقانون، تر: علي الخش، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، 1965.

4–بلحسين مبروك ، المراسلات بين الداخل والخارج ( الجزائر –القاهرة ) 1954–1956 ، تر: الصادق عماري، ط خ وزارة المجاهدين ، دار القصبة للنشر ،الجزائر 2004 .

5–بورزان محمد الطاهر ، حياته السياسية والعسكرية في الثورة التحريرية والاستقلال، تح: عبد الله رابحي، مطبعة عمار قرفي، باتنة، 2014.

6–تقية محمد ، الثورة الجزائرية المصدر،الرمز، المال، تر: عبد السلام عزيزي، دار القصبة للنشر، 2010.

7–حربي محمد ، الجزائر 1954–1962 جبهة التحرير الوطني، الاسطورة والواقع ، ترجمة كميل قيصر داغر ، ط ع1، دار الكلمة للنشر ، بيروت، لبنان ،1983.

8–دحلب سعد ، المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، منشورات دحلب، ط خ، وزارة المجاهدين،2007

9–الذيب فتحي ، عبد الناصر وثورة الجزائر ، ط2، دار المستقبل العربي للنشر ، القاهرة ، مصر 1990.

10–سعيداني الطاهر ، القاعدة الشرقية قلب الثورة النابض، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر ، الجزائر، 2001.

11–قليل عمار ، ملحمة الجزائر الجديدة ، ط1، ج2، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1991.

12–مسعي علي بن أحمد ، المنطقة السادسة تبسة، الولاية التاريخية الأولى–أوراس النمامشة–، ط1، نوران للنشر والتوزيع، تبسة، الجزائر، 2020.

13–هشماوي مصطفى ، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر، دار هومة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

**المصادر باللغة الفرنسية :**

**المذكرات:**

1-Lakhdar Bentobbal, Mémoires de l’intérieur, présentation Daho Djerbal, Alger, Chihab Ed , 2021 , T1

2-Lakhdar Bentobbal , la Conquéte de la Souveraineté , présentation Daho Djerbal, Alger, Chihab Ed, 2022, T2.

**الكتب:**

1-Belhocine Mabrouk, le courrier Alger –le Caire 1954-1956, Ed Casbah, Alger , 2000 .

2-Bouhara Abdrazak, les Viviers de l‘ indépendance ,Ed Casbah, Alger , 2001.
3-Hamrouchi Abdelkrim, L ‘Algérie entre Assassinats et Suicide Témoignage , Ed , les patriarches -dar al-uns , Paris , 2023 .
4-Harbi Mohamed, Les Archives de la Révolution Algérienne ,Postface de Charles Robert Ageron, Ed Jeune Afrique ,paris ,1981.
5-Lebdjaoui Mohamed, Vérité sur la Révolution Algérienne ,ANEP.

**المراجع بالعربية :**

**الكتب :**

1-إحدادن زهير ، شخصيات ومواقف تاريخية، منشورات دحلب، الجزائر، 2012.

2- بلحاج صالح ، جذور السلطة في الجزائر، الأزمات الداخلية لجبهة التحرير من 1956 إلى 1965، نشر بن مرابط، 2014.

3-بن عبد الله سعيد ، العدالة في الجزائر من الأصول إلى اليوم، ج1، مؤسسة ميسو للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011.

4-بوعزيز يحي ، الثورة في الولاية الثالثة 1954-1962 ،ط1،دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

5- تابليت عمر ، الأوفياء يذكرونك يا عباس لغرور، ط2، دار الألمعية، قسنطينة، 2014.

6_ القاعدة الشرقية ودورها في الامداد وحرب الاستنزاف ، دار الألمعية للنشر والتوزيع ، ط1،قسنطينة ، الجزائر ،2011.

7-_ ، عجول عاجل عجول أحد القادة الأوراس التاريخيين، ط1، دار الألمعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.

8-تابليت عمر ، صالح بن فليس، العقيد الحاج لخضر قائد الولاية الأولى في الجهادين، مطابع قرفي، باتنة، الجزئر، 2012.

9-جرمان عمار ، الحقيقة مذكرات عن ثورة التحرير الوطني وما بعد الاستقلال ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (د.س).

10-الزبيري مُحَّد العربي ، تاريخ الجزائر المعاصر، ج2،دراسة منشورات اتحاد الكتاب العربي، الجزائر، 1999.

11- زروال مُحَّد ، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية –الولاية الأولى نموذجا ، ط خ ،المطبعة الرسمية البستاتين، الجزائر 2007.

12- زروال مُحَّد ، اللمامشة في الثورة،ج2، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع،ج2، الجزائر، 2003 .

13-زوزو عبد الحميد ، وثائق أرشيفية عن حرب التحرير الجزائرية ومقدمة في كتابة تاريخ الثورة،، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2019 .

14-سعدي عثمان ، أثر معركة الجرف على مسار الثورة الجزائرية، الكلمة العربية في مواثيق الحركة الوطنية ، ع4، 1993، (د.ص).

15–الشيخ سليمان ، الجزائر تحمل السلاح دراسة في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة ، تر: مُحَمَّد حافظ الجمالي ، منشورات الذكرى الاربعين للاستقلال،الجزائر.

16–صالحي منى ، نظام القضاء أثناء الثورة التحريرية (1954–1962) الولاية الأولى أنموذجا، مكتبة عراس للنشر والتوزيع، سطيف، الجزائر، 2015.

17–عباس مُحَمَّد ، خصومات تاريخية، خصومات تاريخية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2014 .

18–عباس مُحَمَّد ، نصر بلا ثمن ، الثورة الجزائرية 1954–1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

19–عثماني مسعود ، من اغتال بن بولعيد، دار الهدى، (د.م.ن)، د.س.ن.

20–غربي الغالي ، فرنسا والثورة الجزائرية، 1954–1958، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

21– فارال دومينيك ، معركة جبال النمامشة 1954–1962 مثال ملموس عن حرب العصابات والحرب المضادة ، تر: مسعود حاج مسعود،دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2008.

22–كوندات وليام ، الثورة والقيادة السياسية في الجزائر 1954–1968، مركز الدراسات والأبحاث العسكرية، دمشق، سوريا، 1981.

23–لغرور صالح ، إضاءات في التاريخ الداخلي للولاية الاولى الأوراس النمامشة ، دار الخلدونية للنشر، الجزائر،2019.

24–لغرور صالح ، عباس لغرور من النضال إلى قلب المعركة، منشورات الشهاب، الجزائر، 2016.

25–لجد ناصر ، مع أحمد محساس أحد مهندسي ثورة التحرير، دار الأمل للطباعة والنشر، د.م.ن، 2018.

26–لونيسي ابراهيم ، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة التحريرية 1954–1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2015.

27–لونيسي رابح ، الجزائر في دوامة الصراع بين السياسيين والعسكريين، دار المعرفة، الجزائر، 1999.

28–مداسي مُحَمَّد العربي ، مغربلوا الرمال الأوراس النمامشة 1954، تعريب صلاح الدين الأخضري ، منشورات ANEP، الجزائر، 2011 .

29–مزهود الصادق ، تاريخ القضاء في الجزائر، من العهد البربري إلى حرب التحرير، ط2، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.

30–معمري خالفة ، عبان رمضان ، تعريب:زينب زخروف، ط2، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2008.

31–منصور أحمد ، الرئيس أحمد بن بلة يكشف عن أسرار ثورة الجزائر، ط2، دار الأصالة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

32–النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر 1954، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، وزارة الثقافة، الجزائر، 2009.

**الجرائد والمجلات :**

1- بن عودة عمار ، أوعمران هو من أعدم الغرور، ع 4904، 1-11-2015.

2- بوقلاز عمارة ، لقاء مع المجاهد عمارة بوقلاز، مجلة أول نوفمبر، منشورات المنظمة الوطنية للمجاهدين، ع 113/112، 1990.

3-تيزي ميلود ، خلفيات الصراع بين الداخل والخارج بعد مؤتمر الصومام 1956 ، المجلة المغاربية للدراسات والتاريخية والاجتماعية، مج 1،ع 1، سيدي بلعباس، الجزائر، 2009.

4-مسعودي صالح ، حوار مع صالح لغرور، جريدة الشروق اليومي، العدد 4561، يوم 19 نوفمبر 2014 .

5-ولد قابلية دحو ، عبان كان مخالفا للقيادة، جريدة الشروق، ع 4904، 2015 .

**بالفرنسية :**

**المراجع بالفرنسية :**

1-Courrière Ives, Histoire de la guerre d‘ Algérie, le Temps de Léopard , Fayard ,Paris,1988

2-Courrière Ives, l‘ heur des Colonels les Feux du désespoir , Ed –robert laffort , Paris ,1990

3-Harbi Mohamed, Menyier Gilbert, le FLN documents et histoire 1954-1962 , éditions casbah , Alger , 2004.

3-Horne Alistair, Histoire de la guerre d ‘Algérie Editions Dahlab, 2007.

4-Meynier Gilbert, Histoire intérieure du FLN 1954-1962 , Casbah Ed , Alger .

5-pallait Claud, Dossier Secret de l ‘Algérie ,le livre Contemporain , Paris , 1961.

**المقالات :**

1-Siari-Tangour Ouanassa, les dirigeants de l ‘Aurés –Nemencha(1954-1957),Session Thématique ,université mentouri, Constantine, après Midi , (14h-16h) , Salle F 106 , 21 juin 2006